المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	15-03-2007	العـــدد :	14143
الصفحـات :	22	المسلسل :	184

الأمير سطام في كلمة ألقاها نيابة عنه أمين منطقة الرياض في افتتاح المؤتمر العالمي:

زراعة الكبد حققت للمملكة الريادة العربية منذ التسعينيات حتى يومنا هذا

تغطية - محمد الحيدر: تصوير - فهد العامري

■ نوه صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز نائب أمير منطقة الرياض بريادة المملكة في زراعة الكبد وتسجيلها السبق في هذا المجال في المحيط العربي.. والإسلامي منذ بداية التسعينات من القرن الماضي واستمرت إلى الآن.

جاء ذلك في كلمة لسموه أمس خلال المؤتمر العالمي الثاني لزراعة الكبد في الوطن العربي الذي يعقد في العاصمة الرياض وتنظمه الجمعية العربية لزراعة الكبد وألقاها بالنيابة عنه الأمير الدكتور عبدالعزيز بن عياف آل مقرن أمين منطقة الرياض.

وعبر سموه عن سروره بهذا التجمع العلمي المبارك الذي سوف يعزز وسائل التعاون بين دولنا العربية في جميع المجالات بما يحقق التكافل المأمول الذي نطمح إليه جميعاً.

وقال سموه انه ولله الحمد فقد تحقق للمملكة في ظل قيادتها الرشيدة كثير من الانجازات في مختلف المجالات بما في ذلك المجال الطبي ولعل زراعة الكبد أحد الأمثلة على ذلك فبفضل الله فقد كان للمملكة العربية السعودية الريادة والسبق في هذا المجال في محيطنا العربي والإسلامي منذ بداية التسعينيات من القرن الماضي واستمر ذلك إلى يومنا هذا بحمد الله وأنه لمن دواعي سرورنا واعتزازنا أن نشارك أخواننا من الدول العربية الشقيقة تلك الخبرات في مثل هذا الاجتماع المهم.

وأكد سموه بقوله: إن حكومة خادم الحرمين الشريفين حريصة على دعم التواصل والتكاتف والتكامل بين الدول العربية وهذا المؤتمر أحد الشواهد على ذلك وبعد حوالي أسبوعين سوف تحتضن مدينة الرياض مؤتمر القمة العربية والذي نأمل ان يوفق الله فيه قادتنا لما فيه خير الأمة العربية.

واختتم سموه بالشكر للجمعية العربية على رعايتها هذا الاجتماع ولمعالي وزير الصحة لدعمه كل ما يحقق التقدم في المجال الطبي ولإخوة الزملاء في القطاعات الصحية المختلفة لدعمهم هذا الاجتماع، والشكر موصول لجميع الأخوة والأطباء من داخل المملكة وخارجها على مشاركتهم في إنجاح هذا المحفل الهام.

وتمنى سموه من الله العلي القدير أن يكون المؤتمر ناجحاً محققاً للأهداف الذي أقيم من أجلها راجياً للمؤتمرين إقامة سعيدة في مدينة الرياض وسفراً سالماً إلى ديارهم بعد انتهاء أعمال المؤتمر..

وكان الحفل الخطابي قد بدأ بالقرآن الكريم ثم القى الدكتور محمد السبيل رئيس الجمعية العربية لزراعة الكبد ورئيس المؤتمر كلمه أشار فيها إلى أن فكرة إنشاء جمعية عربية لزراعة الكبد ولدت خلال المؤتمر الأول المنعقد في القاهرة في مارس ٢٠٠٦ من أجل تحقيق التواصل بين العاملين في مجال زراعة الكبد في الدول العربية تحت مظلة جمعية علمية تساهم في تقدم تلك البرامج وقال:

يسرني ان أزف لكم خبر موافقة مجلس وزراء الصحة العرب المنعقد في فبراير الماضي على تسجيل الجمعية في جامعة الدول العربية وذلك بفضل من الله ثم بدعم مشكور من معالي وزير الصحة الدكتور حمد المانع واضاف الدكتور السبيل بقوله أن العام المنصرم فقد تحقق الكثير من الإنجازات الأخرى بفضل الله تعالى حيث تم وضع النظام الأساسي واللائحة الداخلية للجمعية وكذلك البدء بإنشاء السجل الإكلينيكي العربي لزراعة الكبد والذي سوف يكون نتاجه بإذن الله دعم البحث العلمي وتبادل الخبرات بين البرامج في الدول العربية والدول الأخرى.

عقب ذلك القى نائب مدير مركز زراعة الأعضاء كلمة الدكتور فيصل شاهين مدير عام المركز السعودي لزراعة الأعضاء أكد فيها أن وجود هذه الجمعيات واللقاءات العلمية سيؤدي إلى تركيز أكثر في طرق العلاج والوقاية من أمراض الفشل العضوي النهائي وإنقاذ الكثير من هذه الفئة من المرضى الذين لا يمكنهم إنقاذهم إلا بإذن الله سبحانه وتعالى ومن ثم زراعة أعضاء لهم.

لقد خطت المملكة خطوة كبيرة في مجال زراعة الكبد فأصبحت تزرع الأكباد ليس فقط من المتوفين دماغياً وإنما أيضاً من الأحياء فزادت أعداد الكبد المزروعة في المملكة للحالات المرضية المختلفة بشكل ملحوظ حتى وصلت في نهاية العام المنصرم إلى (٣٤٦) كبداً من المتوفين دماغياً و(١٨٣) كبداً من متبرعين أحياء في ثلاثة مراكز لزراعة الكبد والتي تسعى

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	15-03-2007	العـــدد :	14143
الصفحـات :	22	المسلسل :	184

الأمير د. عبدالعزيز بن عياف يتوسط وزير الصحة ود. السبيل

بالإضافة إلى الإنجاز في زراعة (١٦٧٢) كلية من متوفين دماغياً (٣٣١٢) كلية من متبرعين أحياء و(٢٧) عملية زراعة رئة و(١٠) عمليات لزراعة البنكرياس.

تلا ذلك كلمة معالي وزير الصحة اللبناني الدكتور محمد خليفة توجه بها بالشكر لخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على ما بذله وما يبذله من جهود عظيمة لمساعدة الشعب اللبناني على الخروج من المحنة التي يعيش، سيبقى الشعب اللبناني ذاكراً خير المملكة العربية السعودية التي ساهمت بأمور كثيرة لا مجال لتعدادها منذ إعداد وثيقة الوفاق الوطني في الطائف التي وضعت حداً للحرب الأهلية البغيضة المؤلمة والذي أمن استقراراً سياسياً واجتماعياً إضافة إلى إعادة الإعمار وإصلاح ما خلفه الاحتلال الإسرائيلي آنذاك عند اجتياحه لبنان بكامله بما في كوكبة متميزة من أبناء هذا الوطن ضربت أروع الأمثلة في معاني الإنسانية والرقي في هذا المجال الطبي الهام وإن هذا الاجتماع والذي تنظمه الجمعية العربية لزراعة الكبد والتي انشئت عام ٢٠٠٦م لهو خير دليل على حرص كافة الجهات المعنية والمختصين في هذا المجال على التواصل والتفاهم فيما بينهم وتبادل الخبرات في مجال زراعة الكبد والذي يعود بالخير على المرضى مما سيكون له بإذن الله أمجد الأثر في توفير العلاج المطلوب والسيطرة على هذا المرض الخطير ومما لا شك فيه أن أمراض الكبد الوبائية بأنواعها قد بلغت مرحلة من الخطورة تتطلب منا جميعاً أن نقف موقفاً حاسماً لعلاجها والحد من انتشارها.

وفي نهاية الحفل كرم سمو أمين مدينة الرياض رواد زراعة الكبد في المملكة كما كرم سموه رعاة المؤتمر، ثم افتتح سموه المعرض المصاحب للمؤتمر.